

“ارفعوا الحصار عن تعز”.. صرخة لإنقاذ المدينة

كتبه فريق التحرير | 3 يناير، 2016



صرخة أطلقها نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي في محاولة لإنقاذ مدينة تعز اليمنية من الحصار المطبق عليها منذ نحو تسعة أشهر من قبل مليشيات جماعة “أنصار الله” الحوثي وقوات الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح.

الأوضاع المتدهورة بتعز اليمنية تنذر بحدوث كارثة إنسانية يتطلب تفاديها توفير كميات كبيرة من الغذاء والأدوية، وهو ما حاولت حملة “ارفعوا الحصار عن تعز” إيصاله للعالم، حيث حذرت منظمات إغاثية من وقوع كارثة إنسانية في مدينة تعز البالغ عدد سكانها ثلاثة ملايين نسمة في ظل تفاقم الوضع الغذائي والصحي والبيئي بشكل واضح.

ارتفعت أسعار السلع الغذائية في المدينة بشكل جنوني بالإضافة إلى ندرة المشتقات النفطية والغاز، جراء الحصار الذي تفرضه مليشيات الحوثيين، وهو ما أدى إلى معاناة السكان من ندرة في المياه الصالحة والمواد الغذائية بشكل عام.

طالب المشاركون في الحملة التي انطلقت بعدة لغات في كافة أنحاء العالم برفع هذا الحصار عن المدينة بشكل عاجل بعد تفاقم الوضع الإنساني بها جراء الحصار والحرب، وقد تفاعل عدد كبير من المدونين والمغردين على مواقع التواصل الاجتماعي مع مطالب الحملة، وهو ما تبعه تصدر لهاشتاج الحملة على موقع تويتر في قائمة أكثر الكلمات تداولاً بين المغردين.

تهدف هذه الحملة إلى صنع حراك مناوئ لحصار المدينة من خلال تذكير العالم بالمآسي التي يعاني منها السكان جراء الحصار للضغط على القوى العالمية الفاعلة لاتخاذ موقف إنساني في سبيل فك الحصار عن المدينة التي تعيش أوضاعًا إنسانية مأساوية وحاصرًا خانقًا من جميع المنافذ.

دشن النشطاء هاشتاج #ارفعوا_الحصار_عن_تعز، وآخر بالإنجليزية #EndTaizSiege للتدوين عن المدينة وحصارها، وقد شارك فيه آلاف من المغردين المتضامنين مع القضية.

نشر حمدي البكاري مراسل قناة الجزيرة في اليمن العديد من الوسوم المتضامنة مع المدينة بعدة لغات منها: الإنجليزية والفرنسية والألمانية والصينية والروسية والتركية والإيرانية، كدليل على عالمية الحملة، مفتتحًا تغريدته بسؤال عماذا يحدث في تعز، مضيًا تقرير مصور عن المدينة من إعدادة.

ماذا يحدث في #تعز؟ #ارفعوا_الحصار_عن_تعز #EndTaizSiege
#FinTaizSiège#EndTaizBelagerung #...
<https://t.co/W4R8rdT51U>

— حمدي البكاري (@January 3, 2016) hamdibokari

تدوال المغردون صورًا من داخل المدينة تُبرز الأوضاع المأساوية التي يعاني منها السكان في ظل الحصار الخانق.

#ارفعوا_الحصار_عن_تعز #EndTaizSiege
<pic.twitter.com/RU3muxGM2B>

— القناص محمد (@January 3, 2016) dxd_r

#ارفعوا_الحصار_عن_تعز #EndTaizSiege#FinTaizSiège#EndTaiz
Belagerung#...#...#Taizku@atmasiEn
<pic.twitter.com/IdO4sdAmSd>

— رضوان هبه (@January 3, 2016) rdwanhbh

عبر مغرد آخر عن واقع المدينة المحاصرة المتنوعة من كل شيء كالماء والغذاء والدواء، مرجعًا ذلك إلى ما وصفه بإجرام المليشيات في إشارة إلى مليشيا الحوثي التي تعدم الحياة في تعز بحسب وصفه.

#ارفعوا الحصار عن تعز

تعز محاصرة من الماء والغذاء والدواء .. مليشيات اجرامية تعدم الحياة في تعز

— حشوان جريدم (@January 3, 2016 hashwan30)

أما هذا المغرد فقد طالب برفع الحجاب عن أعين الساسة والمنظمات الدولية ليدركوا مرارة المأساة في مدينة تعز.

ارفعوا الحجاب عن اعين الساسة والمنظمات الدولية ليدركوا مرارة المآسة في

تعز #ارفعوا الحصار عن تعز pic.twitter.com/bMqVnoFhqp

— عبد السلام السامعي (@January 3, 2016 abudsqs)

فيما عبر آخر عن استمرار الحصار لمدة تسعة أشهر في ظل صمت وخذلان من العالم بحسب تعبيره في تغريدته التي اختتمها بأن أطفال تعز يستنجدون.

#ارفعوا الحصار عن تعز

حصار مستمر لأكثر من ٩ أشهر
تعز تموت جوعاً و عطشاً
في ظل صمت و خذلان العالم
أطفال تعز يستنجدون

— جهاد بن عافت (@January 3, 2016 grm2006)

وتواصلت الاستغاثات في تغريدات النشطاء التي تطالب برفع الحصار عن المدينة بأطفالها ونسائها في هذا العام.

الى البشرية جمعاء، اليك ايها الإنسان في اي بقعة تكون والى اي دين تنتمي
هذا حلم اطفالنا ونسائنا لعام 2016 [#ارفعوا الحصار عن تعز](#)

— هيثم [#تعز تنتصر](#) (@HivamkadhyUsdh) [January 3, 2016](#)

فيما وجه مغرد شكره إلى الحيوانات التي تساعد أهال المدينة في حمل المواد الغذائية لإدخالها إلى
المدينة، حيث وصفها بأنها هي التي تنقذ إنسانية تعز.

[#ارفعوا الحصار عن تعز](#)-شكرا لكم ايها الحيوانات لقد انقذتم انسانيه تعز
في وقت انعدامها pic.twitter.com/4mIDoG2rJW

— aboomar (@4IA7igu51japBGT) [January 3, 2016](#)

وتتواصل عمليات التفاعل مع الحملة من حيث المطالبة باستمرارها حتى كسر هذا الحصار القاتل
عن المدينة.

لتستمر الحملة حتى يُكسر الحصار

القاتل. [#ارفعوا الحصار عن تعز](#) [#EndTaizsiege](#)

— ملكه السماوي (@wafa711gmailco1) [January 3, 2016](#)

أما هذا المغرد أكد بتغريدة أن هذا الصمت ما هو إلا وصمة عار في جبين العالم الصامت على هذه
الجريمة ومرتكبيها في إشارة إلى الحصار.

الحصار وصمة عار في جبين العالم الصامت امام الجريمة والمجرمين
[#ارفعوا الحصار عن تعز](https://pic.twitter.com/UyRLnoGjQF) pic.twitter.com/UyRLnoGjQF

— أسامه أحمد (@osama2812) [January 3, 2016](#)

في الوقت الذي تواصلت فيه النداءات باللغة الإنجليزية الموجهة إلى العالم لإيقاف هذه الجرائم ضد المدنيين في مدينة تعز.

Call to end all crimes against the people of [#Taiz](#) regardless of who commits the crimes or why [#EndTaizSiege](#)
<https://t.co/CZrFJvKUrM>

Jane Novak (@JNovak_Yemen) [January 2, 2016](#) —

وقد أبدت هذه المغردة استغرابها من وقوف العالم ليشاهد مدينة تُقتل ببطء كل هذه الأشهر.

I can't believe the world has been watching a city die slowly for five months now [#EndTaizSiege](#) [#YemenCrisis](#)

RashaJarhum) [January 2, 2016](#)@) رشا Rasha Jarhum —

فيما شاركت هذه المغردة صورة لطفل يحمل الغذاء عبر الطرق الجبلية الوعرة إلى داخل المدينة المحاصرة.

He created his own backpack to transfer food through rough mountain into besieged [#Taiz](#) city. [#EndTaizSiege](#)
[@amnesty](https://pic.twitter.com/2Nr8GIGAlr)

Nadwa Dawsari (@Ndawsari) [January 2, 2016](#) —

هذا وقد أكدت الناشطة اليمنية الحاصلة على جائزة نوبل توكل كرمان إلى أن التفاعل أوصل الهاشتاج إلى المرتبة الـ 42 عالميًا في تويتر بعد ساعتين من بدء تداوله.

هاشتاج [#EndTaizSiege](#)

يصل إلى المرتبة 42 عالميا في تويتر بعد ساعتين من بدء تداوله..
شكرا لكل من تفاعل ، ومزيديا من العمل -

Tawakkol Karman (@TawakkolKarman) [January 2, 2016](#) -

وبالتزامن مع هذه الحملة، أكد التحالف العربي المشارك في حرب اليمن على لسان المتحدث باسمه العميد أحمد عسيري، أن قيادة التحالف ستدرس جميع الوسائل للتخفيف عن المحاصرين في مدينة تعز، التي لا يمكن أن تترك تحت هذا الحصار الحوثي.

في الوقت الذي تحاول فيه الدول المشاركة في التحالف العربي إيصال بعض من المواد الغذائية إلى المدينة، لكن النشطاء اليمنيين في الداخل أكدوا أن هذه المواد تُسرق من جانب الحوثيين، الأمر الذي يضع مسؤولية فك الحصار بالكامل على كاهل هذا التحالف العربي الذي قرر خوض الحرب أمام الحوثيين في اليمن، هذه الحرب التي يتحمل أوزارها المدنيون الآن بغض النظر عن الأطراف المتصارعة على الأرض.

رابط المقال : [/https://www.noonpost.com/9671](https://www.noonpost.com/9671)